قتلة بلباس (الثوار)..؟!!

طه العامري

■ ليست الحماقة وحدها من تعنون سلوكيات ومواقف البعض ممن تجردوا حتى من القيم البسيطة التي يتحلى بها أي مخلوق من مخلوقات الله بما في ذلك (الحيوانات) التي تملك بدورها المشاعر والاحاسيس التي تجعلها تفرق بين الصح والخطأ، الحق والباطل، الخير والشر..

بيد أن ماتسمى بـ (أحزاب التآمر المشترك) تفتقد لأبسط المشاعر البسيطة التي تجعلنا نشعر بأنهم (بشر) ومنا ومثلنا، وتلك مشاعر كشفت تداعيات الأحداث الأخيرة، إن هذه الاحزاب ليست فقيرة للوعي السياسي والرؤية الوطنية والقضية والهدف والمبادئ ولكنها تفتقر لمنظومة القيم الأخلاقية والإنسانية البسيطة التي تختزن منها الذاكرة الجمعية الوطنية البسيطة بحارا ومحيطات فياضة من المشاعر الكافية لإغراق العالم بها وهي المشاعر التي أنجت فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – رغم الجريمة البشعة التي اهتز لها عرش الرحمن والتي جاءت من المكان والهدف والتوقيت لتشكل ببشاعتها سلسلة جرائم مركبة لا يقوم بها ولا يباركها ولا يفرح بها غير من هم أكثر (شيطنة من الشيطان) نفسه وأين أبقت جريمة جامع النهدين للشيطان متسعا ليدلي بدلوه بعد أن صادرت قوى رسالته ومهمته وحلت محله بتفوق وهي أي هذه القوى الإجرامية تستحق وبجدارة (براءة اختراع) عن قدرتها في التفكير والتخطيط والتنفيذ لمثل هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسان بغض النظر عن هويته وعقيدته فكيف إن كان من يرتكبها يدعي – مجازا – أنه مسلم أو له علاقة بالإسلام وإن في حدوده الدنيا..

مؤامرة اغتيال فخامة الرئيس وأركان الدولة تندرج في سياق الجرائم السياسية وحين ترتكب مثل هذه الجرائم في بلد يؤمن بالديمقراطية ويمارسها وفيه تعددية سياسية وحزبية فإن الجريمة تصبح مركبة والعقاب يجب أن يتضاعف بمعزل عن (مواقف) مخجلة يحاول أصحابها التغطية على الجريمة بخلق المزيد من الجرائم التي من خلالها يحاول أصحابها التغطية على الجريمة البشعة الأساسية وهذا ماتسعى وتحاول خلقه في الواقع والذاكرة الجمعية الوطنية أحزاب (التآمر المشترك) وهي أحزاب فقدت شرعيتها في جريمة (الجمعة) وفقدت مبررات وجودها بل وأصبحت خارجة على القانون والدستور والقيم والأخلاقيات الوطنية، بغض النظر إن كانت هذه الأحزاب هي أسيرة لدى رموز (القوى الظلامية) المتخلفة، أو كانت مجرد (سدنة في حضيرة الشيخ المراهق) الذي أغرى بماله وأكاذيبه هذه القوى فسخرها لتكون بكل مكوناتها بمثابة (أقنان) في زريبته..؟؟

بيد أن شعبنا بما لديه من منظومة القيم والأخلاقيات لم يعد معنياً بجدلية الربح والخسارة في القاموس السياسي ولم يعد يكترث بمن يملك الحق ومن يملك الباطل بل لدى هذا الشعب اليوم قضية أهم وأخطر وهي منظومة القيم الأخلاقية التي يفترض توافرها في قوى (معارضة) كان يمكن أن تكون قد تسلمت(الحكومة) وهي تعد نفسها لحكم البلاد والعباد .. هذه القوى لم تعد أمينة على هذا الشعب ليس لأنها تطالب بسقوط النظام وليس لأنها تخاصم هذا النظام ورموزه بل لأنها وببساطة كشفت عن نفسها وبكثير من السفور لتبدو قوى شيطانية بامتياز، فجريمتها التي هزت القلوب والعقول ارتكبتها بطريقة تجعل كل مواطن حر وشريف ومؤمن يتبرأ من هذه القوى بما تحمله من الطاقات الإجرامية المركبة والمعقدة بحيث تخطط وتنفذ جريمتها النكراء والبشعة وغير الأخلاقية وتستهدف (بيتاً من بيوت الله) التي يفترض أن تكون آمنة لكل من دخلها وفي لحظة صلاة وخشوع وركوع بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو (القاهر فوق عباده) والمستهدف هو فخامة الأخ رئيس وأركان الدولة اليمنية... وبعد هذا هل هناك من يثق بهذه القوى الشيطانية غير من يدور في فلكها ويتشرب من قيمها المنحلة وسلوكياتها الإجرامية.. ماحدث لجامع الرئاسة وكان يستهدف فخامة الأخ الرئيس وفي يوم الجمعة وهي أول جمعة من شهر (رجب) وفي أول أيام الأشهر الحرم التي فيها حرم الله من سابع سماء ليس القتال وحسب بل (الاصطياد للحيوانات البرية) فكيف وهذه الجريمة ومرتكبوها استهدفوا وفي مثل هذا التوقيت (الزماكاني) رمزا سياديا وطنيا هو ولي أمر هذا الشعب ورئيسه المنتخب وباني نهضته الحضارية.. ليظل السؤال يفرض نفسه حول هذه الجريمة التي ليس خافيا منفذها ولا من خطط لها ولا من دعم وساند ومول وانتصر وحشد للفكرة الإجرامية القذرة، بل السؤال يتصل برؤية هذه القوى (الشيطانية) للوطن والشعب، ويتصل السؤال بموقف الشعب اليمني وهو صاحب الإرث الحضاري الإسلامي والوطني والقيمي والأخلاقي والأعراف والتقاليد القبلية والاجتماعية وجميع هذه المنظومة القيمة التي تستوطن الذاكرة الجمعية الوطنية للشعب اليمني ترفض بالمطلق هذه التصرفات وتدينها وتتبرأ منها، وهذا يجعلنا نطرح سؤالاً آخر حول مدى إمكانية هؤلاء القتلة في تسلم السلطة وإدارة شئون البلاد والعباد والتحكم بمصيرهم.. على خلفية الكثير من الجرائم منها أن (سلمية) الاحتجاجات سقطت، وذريعة أو مزاعم (الدولة المدنية) تبخرت وعرف الشعب والعالم أن هذه القوى التي رابطت في الساحات والميادين تحت مزاعم(التغيير) هدفها هو إرجاع اليمن الأرض والإنسان إلى دائرة الجهل والتخلف والظلام والتمزق والشتات الطائفي والمناطقي والقبلي، وحين تصبح رموز الثقافة والفكر مجرد سدنة في زريبة (شيخ متخلف وجاهل ومراهق وطائش) وحين تطغى ثقافة (العصبية القبلية) فإن المشكلة هنا تصبح أخطر خاصة في ظل متغيرات دولية عنوانها(نهاية بن لادن) رمز الإرهاب والإرهابيين، وفي ظل تناغم (دولي) مع رموز (الإرهاب ورعاة الإرهابيين)ونشهد عملية انقلابية سافرة ورخيصة ضد الديمقراطية بكل قيمها والشرعية الدستورية والإرادة الشعبية ومن قبل (أقلية) نافذة إعلاميا ولديها رعاة إقليميون ودوليون فإننا كشعب أمام هذه المنظومة التآمرية يجب أن نحسم مواقفنا ونبدأ بالتصدي لكل هذه الدناءة السافرة والرخيصة التي يسوقها الجميع من الداخل والخارج انتصارا لمشروع تآمري حقير ورخيص تنفذه قوى رخيصة ومجردة من كل القيم والمشاعر..

ما حدث في مايسمى بـ (ساحات التغرير) من مظاهر احتفالية بجريمة أبطلها الله سبحانه وتعالى وأفشل بقدرته ورعايته وعينه التي لا تغفل كيد الكائدين وحقد الحاقدين، فإن هذه المظاهر الاحتفالية تعبر عن هوية أصحابها وتكشف عما يعتمل في عقولهم وقلوبهم من مقومات الحقد الشيطاني البغيض وهذا يجعلنا نحمد الله أنه كشف هذه الزمرة القذرة والشريرة مبكرا وقبل أن نصبح مجرد رهائن لهذه القوى الشيطانية المدمرة لكل القيم.. قوى تحتاج فعلا لمنحها (براءة اختراع) لأنه لم يسبق للشيطان قبلها أن فكر بجريمة بهذه الطريقة من حيث أهدافها وتوقيتها وزمانها ومكانها حتى ستالين وهتلر كانا يمتلكان قيما وأخلاقيات لم يمتلكها من يحسبون أنفسهم دعاة تغيير وإصلاح زورا ،كونهم بالحقيقة دعاة تدمير وتخريب وإقلاق وتمزيق..

وأعود وأقول إن منظومة الجرائم التي ارتكبت من قبل هذه القوى القليلة تنم عن أن هذه القوى ليس لديها غير منظومة أحقاد متراكمة ومخططات شيطانية وسلوكيات عبثية فهذه الجرائم التي ترتكبها بحق الدولة والمجتمع والسكينة وهذا القتل الذي تقوم به وهذا النهب والتدمير لكل ممتلكات الوطن والشعب وهذه الغطرسة التي ترى من خلالها هذه القوى أنها أكبر من الدولة ومن الوطن والشعب وأنها صاحبة القول الفصل، كل هذا يجعلنا مطالبين بأن نصطف لنواجه هذه العربدة الشيطانية القذرة ونتصدى لرموزها ونفهم العالم هنا بحقيقة مايجري إن كان لهذا العالم رغبة في معرفة مايجري وإن كان قسد حسم أمره ورغبته في الانتصار للقوى الظلامية ورموز الجهل والتخلف فإن هذا العالم ليس وصيا علينا أيا كان وكانت محاوره.. النصر لليمن الأرض والإنسان والمجد للقائد الرمز والحكيم الفارس فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية– حفظه الله– ورعاه وأعاده سالما غانما إلى أرض الوطن ليواصل بناء الوطن الحديث والمعاصر بمعزل عن صخب طابور القتلة والمتآمرين وعلينا أن ندرك أن الطبول الخاوية لا تحدث غير الضجيج.

مرحباً فخامة الرئيس

أحمد عبدالله الشاوش

■ .. لأول مرة في تاريخ اليمن السعيد يحتفل اليمنيون بطريقتهم الخاصة والفريدة ويعبرون عن فرحتهم ووفائهم وحبهم الكبير لقائدهم الرمز الرئيس علي عبدالله صالح في مشهد تاريخي يعجز عنه الوصف أذهل العالم أجمع ورسالة تحمل كل معاني الحب والوفاء والتلاحم الوطني والالتفاف حول قائد المسيرة، حيث خرجت الجماهير الوفية في العاصمة صنعاء ، وكل ربوع اليمن ليلة الخميس تحتفل بشفاء الرئيس الصالح وسلامته وقرب عودته إلى أرض الوطن سالما معافى في رد على ذلك الحادث الاجرامي والإرهابي الغادر بضرب أكثر من قذيفة على مسجد النهدين بالرئاسة أثناء صلاة الجمعة والذي راح ضحيته أحد عشر شهيدا وعدد من الجرحى من قيادات ورموز الدولة نتيجة محاولة انقلابية دموية فاشلة للانقضاض على السلطة بالقوة دون خوف من الله والتي كانت محل إدانة محلية وعربية ودولية.

لقد جسد الشعب اليمني قمة الوفاء لقائده حيث عاش مفزوعا لحظة الحدث من ذلك العدوان البربري متنكرا له ورافعا يديه إلى الله عز وجل أن يحفظ قائده ويمن عليه بالشفاء ويعيده بالسلامة، وفور سماع الشعب للأخبار السارة هرعت الجماهير الوفية إلى الشوارع وعبروا عن فرحتهم بإطلاق الرصاص المضيء من المباني والمنازل والشوارع والألعاب النارية احتفالا بالقادم وتحولت ظلمة الليل إلى نهار مضيء والخوف إلى سكينة ، ونظرت أنا وأولادي من سطح المنزل مشهد الفرحة الكبرى والرصاص يطلق إلى كبد السماء وكالنجوم كلوحة بديعة ، وسمعت الزغاريد من الكثير من النساء فرحا بهذه المناسبة العظيمة التي منّ الله بها على الشعب اليمني وحفظه ورعايته للرئيس الصالح.

حيث مثل ذلك المشهد صدمة شديدة لم يفق من هولها المتآمرون والحاقدون على أوطانهم تجار الحروب والأزمات وسماسرة الإرهاب والاجرام ناقضو العهود أصحاب المشاريع الرخيصة والزائفة الذين لا يؤمنون بمناخات الديمقراطية والحرية والتداول السلمي للسلطة ويحقدون على كل جميل ومنجز ويعيثون في الأرض فسادا ويحترفون الخوف والفوضى والاغتيالات وقهر الشعوب.

لقد سجلت الجماهير الوفية أنصع الصفحات في الثبات والتضحية والوفاء لرمزها والتلاحم الوطني بعيدا عن أعداء الوطن من اللقاء المشترك وسمومه المتمثلة في تبني الفتنة والأمراض الطائفية والمناطقية والمذهبية والأباطيل والانحطاط الأخلاقي والبعيد عن القيم الدينية الأصيلة.

أرادوا اغتصاب السلطة دون شرعية وتلقوا المال المدنس لإشعال الفتنة فأطفأها الله تعالى وخاضوا حربا إعلامية كاذبة بالوكالة فتعروا وسقطوا وسقطت قنواتهم الفاجرة.. وحاولوا غدرا اغتيال الرئيس بطريقة اجرامية بينت أن من خطط ونفذ لها منزوع الرحمة ومصاص للدماء ولا يحتكم إلى أية قيم نبيلة أو مبادئ سامية.

لقد نازع المجرمون مشيئة الله وملكه فوهب الله للرئيس الحياة من جديد ليعم الأمن والاستقرار وتسود المحبة والسلام في ربوع اليمن.

وأخيرا أحبك الله سيدي الرئيس فأحبك الناس وسكنت قلوبهم، وحفظك الله فاحفظ الناس من الأشرار فما نراك إلا هامة في عالم الأقزام.

ويأبى الله إلا أن يتم نوره.

shawish22@Gmail.com

قراصنة الكهرباء!!

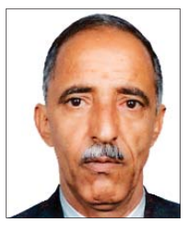

يحيى محمد العلفي

لا يمكن أن يكون هؤلاء الذين يمارسون الاعتداء على الأبراج والمحولات وخطوط نقل التيار الكهربائي في ما بين محطة التوليد الغازية بمنطقة صافر – محافظة مارب– والعاصمة صنعاء وسائر محافظات الجمهورية، لا يمكن أن يكون سلوك هؤلاء ينتمي لبني الإنسان الذين ميزهم الله بميزان دقيق يستطيعون من خلاله إدراك وتمييز ما بين الضرر والنفع والسلب والإيجاب والصح والخطأ، بل هم كالحيوانات المتوحشة المفترسة وكالمجانين الذين افتقدوا كامل قواهم العقلية والذهنية وعميت أبصارهم وماتت ضمائرهم فصاروا يتنصعون هذه المعدات الكهربائية لكي يطفئوا نور الحياة ويحولوا معيشة الناس إلى ضنك ومعاناة وإلى ظلام ولكي يغرموا البلاد والعباد خسائر فادحة في الأموال والمعدات والأجهزة سواء منها معدات وأجهزة الشبكة الكهربائية والملحقات التابعة لها وهي ملك عام يخص كل أبناء الوطن، أو تلك الأدوات المنزلية كالتلفزيونات والثلاجات والغسالات وما في حكمها وجميعها تكلف الدولة والمواطنين خسائر باهظة، فما هي الحكمة لدى هؤلاء المخربين من قنص أبراج وشبكات التيار الكهربائي بين الحين والآخر، وما الذي يستفيدون منه غير لعنات الناس ودعائهم وغضبهم عليهم ناهيك عن ما ينتظرهم من عقاب الله وعذابه الذي لا مفر منه ولأن العرف الدولي يعتبر القرصنة عملاً إرهابياً فإنها أيضا –أي القرصنة– لديهم لا تمتد لأسلاك وأبراج ومحطات الكهرباء ولا يمكن أن يخطر على بال قراصنة محترفين مثل هذا الذي يحدث في بلادنا، إذ أن قراصنة من هذا الصنف الأخير ليس إلا مخرباً جاهلاً مأجوراً لا يعرف ولا يقدر مصالح الأمة والشعب الذي هو أيضا مصلحته جزء منها وبالتالي فإنه يرمي جهله على معدات وشبكات وأبراج لا تؤذيه ولا تزعجه بقدر ما يمكن أن يكون هو المتضرر الأول من فعله دون أن يعلم، بيد أن السلوك السيئ والتعبئة الخاطئة وأيضا سوء التربية قد دفع بمثل هؤلاء الناس لأن يكرروا أعمالهم التخريبية وأن يتمادوا في غيهم وكأنهم أبطال في معركة تعطيل الكهرباء مستغلين بذلك انشغال البلاد والدولة في الأزمة الراهنة ليمارسوا مثل هذا العمل الجبان الذي لا يقوم به الأطفال ولا المجانين.

من هنا ومن خلال هذا الطرح فإننا نناشد حكماء القوم من أبناء محافظة مارب أحفاد حضارة السد العظيم مشائخ وعلماء ومثقفين وشخصيات اجتماعية بأن يضعوا حداً لمثل هذه الأعمال التي تسيء إلى محافظتهم التاريخية وإلى قيمهم وعاداتهم الحميدة وذلك بعدم التعرض لمجالات الخدمات الإنسانية كالكهرباء والغاز والمواد البترولية باعتبارها ملكاً لأبناء الشعب كافة وهم جزء من هذا الشعب ولا تمت هذه الخدمات بأي صلة لما يجري على الساحة من حراك حزبي وسياسي ولا تتدخل بالأزمات والمتغيرات أيا كان نوعها ومصدرها، كما نهيب بأبناء مارب الشرفاء ونخص آل شبوان والجدعان بأن يكونوا حراسا لصيانة هذه المشاريع الحضارية التي تدل على مكانتهم الحضارية والتاريخية المرموقة وتسهيل وصولها وتسويقها إلى أرجاء الوطن لتبقى نفحات مارب الخير والعطاء عابقة بين أبناء اليمن كما هو شأن الملح المأربي.

معـــــانـــــاة

عمر كويران

ربما لم تصب السعيدة يمن العطاء والمعطيات بحال كما أصيبت به حال حاضر اليوم في معركة المعاناة التي مست المجتمع بأسره جراء ما تعيشه الأوضاع من محن وعدم استقرار لمحيط ما يدعيه البعض من تداعيات جعلت وضع الحال في غاية الصعوبة وهو ما يدعو فعلا للخوف والقلق ليس على البلد كموطن بل لمسقى ما سيؤثر على معيشة المواطن ... لخضم معاناته لشتى محتاجاته في حين لم يمر على وطننا فترة كهذه حملت كل هذه المشقة على كتف مجتمعنا بعموم فئاته وأعماره مما يعني أننا في اليمن تجاوزنا سقف المعاناة لنصل إلى درجة القسوة في الحال سواء في مفصل الصراع على البقاء أو السباق للوصل إلى باطن الأرض فالأموات على نعش الأحداث يتوافدون تباعا إلى مسكن الآخر والجرحى يصارعون ويلات ما ألم بهم من إصابة فيما الباقون يعانون نوعا أشق لمحنة الحياة عبر مسعى الحصول على الأهم للمعيشة من مياه وغاز وكهرباء ومواد عذائية علق بها الغلاء من دون حق يشفع بذلك وكم يحزن القلب عندما يرى المواطن بأم عينه مادة تباع في كل حي بشكل غير متوقع وبالسعر الخيالي في الوقت الذي لا يستمد هذا البيع الرسمي لهذه المادة بسعرها المعتاد كما أن انعدام مادة البترول والديزل ساقت العديد من الأحياء إلى ما هو أبعد من المعقول لسعر وايت الماء ٥٠٠٠ ريال تحت عذر انعدام هذه المواد لتأتي الكهرباء لاستحالة القدر للاستمتاع بالوقت بكل خصوصياته فتحرم المواطن من حقه في الاغتسال وغسل الثياب وهات من حالة ترفضها حتى المخلوقات الحيوانية ليحملها الإنسان في اليمن وهو يئن من ويل محمل المعاناة.

بالتأكيد الدولة مسئولة عن هذا الوضع ويفرض أن تكون هي الواجهة للتصدي لمثل تلك المعاملات المسيئة من قبل متعاطيها حتى لا ينقل الحمل فيؤخذ على الدولة بأنها العاجزة عن الحماية ليستبدل المواطن المسكين بكم عداده في الساحة خيار الوقوف بمنطق اختياره لأنه لا يعلم على الإطلاق حقيقة مجريات وضعيته في هذا المطاف فهو يعرف فقط منذ أن عرف موقعه أن الدولة هي المسئولة عن حال معيشته في كل حال لا يعنيه ما يتداوله المجتمع من حكاوى لا تسمح له بعلاج وضعه بقياس ما يتمناه لبقية أسرته في مرتفع الأماكن والاطمئنان فالمهم هو كيف يعيش دون مساس الأحداث مكانته وبإمكانه عمل ما يحدث ولكن بأسلوب لا يمس كيانه في أصل المفهوم وسيقف إلى جانب دولته بحزم وثبات طالما والدولة كلفت مأمن مقعده وعليها أي الدولة تثبت هذا المرسم لينساق الجميع صوب الهدف الذي تتمناه الدولة.

حال المعاناة يستغلها الفوضويين وذوو النفوس المريضة للدفع بعجلة محصلاتهم على حساب الدولة لاعتبارية مطرحها كدولة وإذا ما وجدت حاجيات المجتمع المهمة في حياته بيسر دون تعب ومشقة فسيكون هدف الدولة تحقق بأكثر مما يتوقعه أحد الحصول على كل المعطيات بدون خسارة أو تعب وهذا الذي سيحدث بالتأكيد عند ارتياح المواطن لمسلك مطلبه ولن يحدث خوف على الوطن ودولته ومن أراد جني الثمار والحفاظ على كيفية الطرق المؤدية للجني بحيث لا يتعمد كسر الشجر في سبيل تحصيل المغنم لتظل الشجرة عطاء دائماً يستفد بمسند راعي منيتها والاستفادة من خير مردودها كلما دعت الحاجة لتذوق هذا المردود فمتى يمكن الاستيعاب وترك سلة العشوائية على كنف من لا يقدر هذه المحنة وهي إشارة فقط لتسكن الأوجاع من تفاقم ويل المعاناة.